

تاريخ القبول: 2019/06/03

تاريخ الإرسال: 2019/05/18

استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بمركز التحكم عند المطلقات

"دراسة ميدانية على عينة من المطلقات بولاية غرداية"

**Strategies of confrontation and its relation to the
control center of divorcees**

**"Field study on a sample of divorcees in the state of
Ghardaia"**

ياسمينة تشعبت،

جامعة غرداية،

قسم علوم التربية والارطوفونيا،

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،

tichabet7yasmine@gmail.com

نسيمة مزاور

جامعة غرداية

قسم علوم التربية والارطوفونيا

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

mezaour.nassima@gmail.com،

حمدي أم الخير، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخاموك لتامنغست

hamdistaps@gmail.com

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة استراتيجيات المواجهة بمركز التحكم لدى المطلقات حيث كانت عينة مكونة من (112) سيدة من ولاية غرداية سنة 2012، أما المنهج المستعمل فكان المنهج الوصفي المقارن، محاولة منا المقارنة بين المطلقات و غير المطلقات، وأهم النتائج :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال استراتيجية المواجهة المركزة على المشكل، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال استراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال لصالح غير المطلقات، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل باختلاف مركز تحكمهم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات - المواجهة - مركز - التحكم - المطلقات

Abstract:

The study aimed to know the relationship of coping strategies in the control center of divorced women, where a sample of (112) women from the state of Ghardaia in 2012, the approach used was the comparative descriptive approach, an attempt to compare the divorced and divorced women, and the most important results:

There are no statistically significant differences between divorcees and divorced women in the use of a problem-focused coping strategy. There are statistically significant differences between divorcees and divorced women in the use of stress-focused coping strategy in favor of divorced women. There are no statistically significant differences between divorced women in the use of strategy The confrontation focused on the problem according to the center of their control.

Keywords: strategies- confrontation - center - control - absolutes



إشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد، ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها، والأصل أن ميثاق الزواج وجد ليدوم ويستمر ضماناً لاستقرار الأسرة وحمايتها من التفتك مع توفير أسباب تنشئة الأطفال، وتنشئة سليمة، ومن أجل هذا وجب عدم اللجوء إلى حل هذا الميثاق إلا استثناءً،

وعند الضرورة القصوى أخذاً بالآثار المترتبة عليه، فلئن أجاز الشرع الطلاق فقد رغب عنه لما يترتب عنه من آثار سلبية لا تقتصر على الزوجين فقط، بل تمتد إلى الأبناء والجماعة في شكل تنامي ظواهر اجتماعية تعيق النمو وتقدم المجتمع، وقد اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم: "أن أبغض الحلال عند الله الطلاق" (عبد الحميد ، 2002 ، ص235)، بل ما قد يهدد أمنه واستقراره إذ أنها تتعلق بجوانب حساسة من حياة الفرد والمجتمع، ويحدث هذا الانفصال أي الطلاق في معظم الحالات توترات وتجد المطلقه نفسها مطالبة بالتكيف مع هذه الوضعية، بالبحث عن أساليب تمكنها من تجاوز الأزمة أو التعايش معها وإلا كان مفعول الصدمة وخيما كون الإحباط الذي ينجر عن مثل هذه التجارب يخلف عندها استجابات وردود أفعال سلبية مما قد يصل بها الحال إلى العزلة والانطواء. (تعوينت، 2004، ص22) .

ونلاحظ من خلال سلوكياتهن تجنب المشاكل وذلك من خلال استعمالهن إستراتيجيات مواجهة لتحقيق الراحة، وقد تتمثل هذه الإستراتيجيات في الهروب مثلا أو أخذ المسافة وغيرها من الآليات، وجملة هذه المفاهيم جمعها "لازروس" و" فولكمان" في لفض الكوينغ وحسبهما فإن الكوينغ يعتبر آلية تكيف ناضجة وشعورية تستجيب لسياق نفسي تقاعلي بالنسبة للحالات والوضعية التي يكون فيها الفرد، بحيث أنه يستجيب إلى الضغط النفسي بصفات توافقية تجعل منه يخفف من حدة أثر الصراع والإحباط وبالتالي التغلب عليهما وفق آليات دفاعية معينة، ويصنف "لازروس" إستراتيجيات المواجهة إلى صنفين أساسيين:

- إستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل : هذا الأسلوب لا يركز فقط على الجانب الانفعالي للتكثير في تخفيض التوتر، بل أيضا في فهم المشكل ومحاولة مواجهته لحله بصفة فعلية.

- إستراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال: وتتضمن مجموعة من النشاطات الموجهة للتخفيض من شدة التوتر والانفعال، وهما يريان أن الإستراتيجيات المركزة على حل المشكل لا تظهر فعالة إلا إذا كان الحدث تحت تحكم الفرد، وفي حالة

حدث غير مرتقب وغير متحكم فيه، فإن الإستراتيجيات المركزة على الانفعال تكون أكثر تكيفا(مزاور، 2006 ص 67).

وحسب "لازاروس" و "فولكمان" سنة 1988 فإن تقييم التفاعل بين الفرد والبيئة يتأثر بمصادر شخصية ومتغيرات بيئية، هذا ما يسمح بتفسير - لماذا يقيم الأشخاص نفس الحدث بشكل مختلف فهناك من يقيمه كمهدد وهناك من يقيمه كتحدي .

فالاعتقادات إذن تعتبر أهم هذه المصادر، خاصة المتعلقة بالتحكم المحدد من طرف " روتر" سنة 1966 بمركز التحكم (مزاور، 2006 ص76).

فمركز التحكم يعتبر سمة من سمات الشخصية التي تعتبر مدخلا للتنبؤ بالسلوك الحادث والتوقعات العامة في أي موقف كان، ويعتبر مركز التحكم إذن بعد أساسي من أبعاد الشخصية الثابت نسبيا، والذي يعتمد على التصورات والاعتقادات التي يبنها الفرد في علاقته مع المحيط الخارجي، بالتالي يحدد توقعه بالاستجابة السلوكية على أساس هذا الاعتقاد.

والتحكم الداخلي إذن يظهر فعّالا في مواجهة وضعية ضاغطة مثل الطلاق، كونه يجعل الفرد يعزز سلوكه ويضاعف جهده لحل المشكل ويرى كل من "لازاروس" و"فولكمان" أن الأفراد الذين ينسبون ما يحدث لهم لأسباب داخلية متحكم فيها يستعملون استراتيجيات المركزة على المشكل عكس الذين ينسبون ما يحدث لهم لأسباب خارجية غير متحكم فيها، مثل القدر، الحظ...الخ، وهذا ما يدعم فعالية استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل في علاقتها ببعد التحكم الداخلي لمواجهة الضغط (مزاور، 2006، ص81).

إن معدلات الطلاق تختلف من مجتمع لآخر تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية، والثقافية والظروف السياسية والاقتصادية (غالب، 1985، ص67)، ويشير "الشعراوي" إلى أن نسبة الطلاق ترتفع في المجتمعات الصناعية بمرور الوقت، فقد سجلت الإحصاءات في سنة 1988 أعلى نسبة طلاق لصالح الولايات المتحدة الأمريكية (الشعراوي، 1993، ص35)، أما العالم العربي فيذكر "كيال" أن نسبة الطلاق في المجتمع المصري (30%) لكل (100) حالة زواج، بمعنى أن

حالات الطلاق تصل إلى حوالي (60) ألف حالة طلاق سنوياً، وتصل نسبتها إلى حالة طلاق لكل (04) حالات زواج (كيال، 1986، ص28).

كما تعرف ظاهرة الطلاق انتشارا مرعبا في أوساط المجتمع الجزائري، يقابله تراجع الإقبال على الزواج، حيث تقر الأرقام المقدمة من طرف وزارة العدل بالحكومة الجزائرية عن تسجيل (125183) حالة طلاق مابين سنتي 2011 و 2008 إلى جانب (10128) حالة خلع، وتفيد الإحصائيات الرسمية التي قدمتها وزارة العدل، عن ارتفاع طلبات فك الرابط الزوجي من قبل الزوج، وقدرت خلال الفترة نفسها (56670) حالة. (www.aljadidah.com)

وقد بلغ عدد قضايا الحكم بالطلاق في ولاية غرداية سنة 2011 إلى (277) من بين (502) من الزوجات، و هذا يعني نسبة الطلاق في هذه السنة (% 55.18) (مكتب شؤون الأحوال المدنية لدى محكمة غرداية)، وهي نسبة مرتفعة جدا تستدعي الوقوف أمامها وتسليط الضوء عليها.

انطلاقا مما سبق واعتمادا على النظرية المعرفية لضغط والمواجهة لـ "لازاروس" و"فولكمان"، واستنادا إلى مختلف الدراسات التي أكدت أن الطلاق يسبب صدمة نفسية للمرأة فأننا نتساءل:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل بين المطلقات وغير المطلقات.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال بين المطلقات وغير المطلقات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال المطلقات استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل باختلاف مركز تحكمهن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال المطلقات استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال باختلاف مركز تحكمهن؟

3. فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل بين المطلقات وغير المطلقات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال بين المطلقات وغير المطلقات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل باختلاف مركز تحكمهن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال باختلاف مركز تحكمهن.

4. مفاهيم إجرائية:

- **الطلاق:** هو انفصال بين الزوجين تقره السلطات الشرعية.
- **المطلقة:** هي المنفصلة عن زوجها والمصدق على انفصالها من إحدى المحاكم الشرعية.
- **استراتيجيات المواجهة:** مجموع النشاطات والسياقات النفسية يستعملها الفرد للتأثير في الوضعيات التي تعيق مسيرة حياته، وتقاس في هذه الدراسة بمقياس استراتيجيات المواجهة لـ "فولكمان" و"لازاروس".
- **مركز التحكم:** هو متغير أساسي من متغيرات الشخصية يرتكز على اعتقادات كونها الفرد حول الأوضاع المعاشة من خلال التفسيرات السببية التي يبنها في علاقته مع الحدث الخارجي، على أساسها يحدد توقعاته للاستجابة السلوكية، فهناك من يتوقع أن ما يحدث له راجع لذاته وتصرفاته فيتحمل المسؤولية (تحكم داخلي) وهناك من يرجعها لأسباب خارجية تفوق قدراته (تحكم خارجي) وفي هذه الدراسة سنقيسها بمقياس مركز التحكم لـ "روتر".

5. أهمية الدراسة:

- إن هذه الدراسة قد تساهم نتائجها في تقديم فهم أفضل للآثار النفسية المنعكسة على المطلقة وأبنائهن في ولاية غرداية كنموذج للمجتمع الجزائري والذي تتميز فيه الحياة الأسرية بشكل عام وحياة المرأة بشكل خاص بالخصوصية الشديدة.
- كما يمكن من خلال مقارنتها بالدراسات عبر الثقافية كشف الفروق المحتملة في هذا الجانب مما يعني إسهاماً نظرياً عبر ثقافي من الناحية النظرية.
- وعلى المستوى العملي فإن نتائج الدراسة يمكن أن تكون قاعدة لبناء برامج تربوية وإرشادية في مجال الزواج بصفة عامة، والزواج المريض والانفصال بشكل خاص، وذلك لمساعدة الشباب على الاختيار الزواجي السليم، وتحقيق أعلى الدرجات الممكنة لتحقيق التوافق الزواجي.
- تسليط الضوء على فئة المطلقات.
- أخيراً مساعدة من يتعرض للطلاق وأبنائهم بتزويد الأخصائيين ببرامج لتحقيق التكيف والعودة للحياة الطبيعية.

6. أهداف الدراسة:

- معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في استعمال استراتيجيات المواجهة عند المطلقات وغير المطلقات.
- معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في استعمال المطلقات لاستراتيجيات المواجهة باختلاف مركز تحكمهن.
- إثراء البحوث العلمية بنتائج هذه الدراسة.
- مساعدة الأخصائيين النفسيين ومستشاري التوجيه والطاقت التربوي في التعامل الجيد مع حالات الطلاق من خلال نتائج الدراسة.

7. الجانب التطبيقي:

- 7.1 المنهج: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المقارن، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، والمنهج الوصفي هو "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو

إنسانية، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفيما أو كميًا" (عياد، 2009، ص61)

7.2 حدود الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على عينة من المطلقات بمدينة غرداية في العام 2012. وتتحدد الدراسة في المجالات التالية:

7.3 المجال البشري:

يشمل مجتمع الدراسة جميع المطلقات وأبناء المطلقات القاطنين في ولاية غرداية سنة 2011_2012، و أجريت الدراسة على عينة متكونة من (50) سيدة مطلقة، و(62) سيدة غير مطلقة.

7.4 المجال المكاني: أجريت الدراسة على المطلقات القاطنين بولاية غرداية، و بالتفصيل في المناطق التالية: قصر بني يزجن، بلدية بونورة، بلدية غرداية وبلدية متليلي، وهي موزعة كالتالي: (12) من بلدية بني يزجن و(11) من بلدية بونورة و(15) من بلدية غرداية و(12) من بلدية متليلي، أما النساء غير المطلقات فكان عددهم (15) من بلدية بني يزجن و(13) من بلدية بونورة و(20) من بلدية غرداية و(14) من بلدية متليلي.

7.5 المجال الزمني: طبق الجانب الميداني لهذه الدراسة في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2011- 2012، و ذلك من 18 فيفري إلى 30 أفريل.

7.6 وسائل الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على الوسائل التي تخدم المنهج المستعمل المنهج الوصفي والمتمثلة في مقياس استراتيجيات المواجهة لـ "فولكمان" و "لازاروس"، ومقياس مركز التحكم لـ "روتر"، وكون قائمة أساليب المواجهة موجودة بالانجليزية فقد استعملنا في بحثنا الحالي الصورة المترجمة إلى العربية والتي قامت بها الباحثة "سائل حدة وحيدة" في دراستها حول استراتيجيات المواجهة لدى المساجين المتعاطين للمخدرات سنة 2001 بالجزائر والتي قامت بدراسة الصدق الظاهري للقائمة المترجمة وتأكدت من سلامة اللغة المستعملة، وقامت بدراسة معامل الثبات الذي وجدته (0.86) والذي يدل أن القائمة

ثابتة. وارتأينا ضرورة إعادة دراسة الصدق الظاهري وثبات هذا المقياس، فقمنا بدراسة بدراسة استطلاعية وثبت صدق وثبات المقياسان.

7.7 المعالجة الإحصائية:

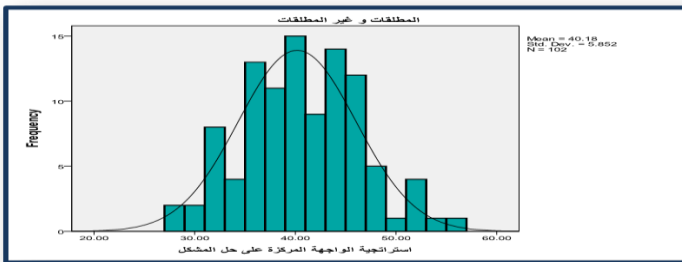
لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط "بيرسون" لاختبار ثبات المقاييس المستعملة في الدراسة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت" "T.Test" لحساب الفروق بين العينتين مستقلتين.
- اختبار "ت" لحساب صدق الاختبار.
- اختبار "مانوويتني" "اللابرمتري" يستعمل في حالة وجود عينة أقل من 30 لمعرفة الفروق بين عينتان مستقلتين، أو في حالة إذا ما كان توزيع الدرجات غير اعتدالي.
- النسبة المئوية.

8. التحليل الكمي :

عرض نتائج الفرضية الأولى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل بين المطلقات و غير المطلقات.



شكل رقم (01): يبين توزيع درجات للمطلقات وغير المطلقات في إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل للكشف عن اعتدالها

يوضح الشكل رقم (01) أن توزيع درجات المطلقات وغير المطلقات في إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل هو توزيع اعتدالي، وبما أن العينتين مكونتين من (50) مطلقة و(62) غير مطلقات، أي أكثر من (30) وهي عينة عشوائية، إذا سنجري اختبار "T test" للتحقق من صحة هذه الفرضية.

جدول رقم (01): يبين المتوسط الحسابي بين درجات المطلقات وغير المطلقات في إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مطلقات	50	36.4000	5.26056
غير المطلقات	62	37.4516	8.21370

يوضح الجدول رقم (01) متوسط الحسابي بين الدرجات المطلقات وغير المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل، حيث كان عدد أفراد عينة المطلقات (50) ومتوسط الحسابي قدر بـ (36.40)، الانحراف المعياري كانت قيمته (5.60)، أما بالنسبة لغير المطلقات فكان عدد أفراد العينة (62) والمتوسط الحسابي قدر بـ (37.45) أما الانحراف المعياري كانت قيمته (8.21)، وكان فارق في المتوسط الحسابي لصالح غير المطلقات.

جدول رقم(02): يبين نتائج اختبار "ت" المحسوب لمعرفة الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل

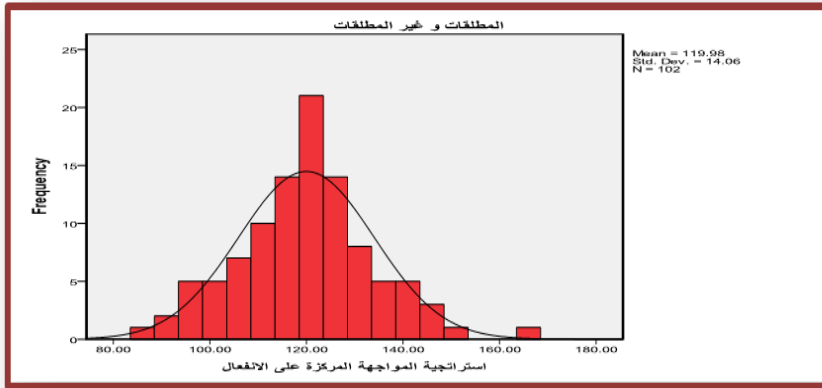
	الاختبار		اختبار "ت"				
	F	Sig	ت	ح	Sig		
إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل	3.62	.06	-0.784	110	.434	-1.05	1.34
			-0.821	105.01	.414	-1.05	1.28

جاءت نتائج الدراسة كما تشير البيانات في الجدول رقم (02) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات لدى المطلقات وغير المطلقات في استخدام إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل، حيث كان sig (مستوى الدلالة) (0.06). وهي اكبر من (0.05) واکبر من (0.01)، مما يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل.

وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال بين المطلقات وغير المطلقات.



الشكل رقم (02): يبين توزيع درجات للمطلقات وغير المطلقات في إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال للكشف عن اعتدالها

يوضح الشكل (02) إن توزيع درجات المطلقات وغير المطلقات في إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال هو توزيع اعتدالي، وبما ان العينتين مكونتين من (50) مطلقة و(62) غير مطلقة، أي أكثر من (30) فرد وهي عينة عشوائية، إذا سنجري اختبار "T test" للتحقق من هذه الفرضية.

جدول رقم (03): يبين المتوسط الحسابي بين درجات المطلقات وغير المطلقات في إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال

المطلقات و غير المطلقات	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مطلقات	50	99.30	9.085
غير المطلقات	62	106.66	13.34

يوضح الجدول رقم (03) متوسط الحسابي بين الدرجات المطلقات وغير المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال، حيث كان عدد أفراد عينة المطلقات (50) ومتوسط الحسابي قدر بـ (99.30)، الانحراف المعياري كانت قيمته (9.08)، أما بالنسبة لغير المطلقات فكان عدد أفراد العينة (62) والمتوسط الحسابي قدر بـ (106.66) أما الانحراف المعياري كانت قيمته (13.34)، وكان فارق في المتوسط الحسابي لصالح غير المطلقات.

جدول رقم (04): يبين نتائج اختبار "ت" المحسوب لمعرفة الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال

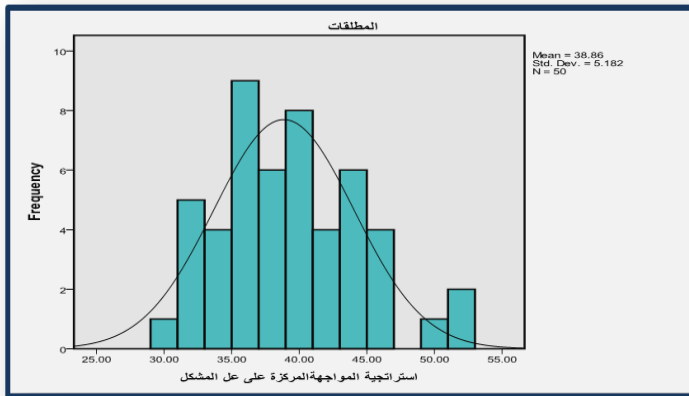
	الاختبار		اختبار "ت"			
	F	Sig	ت	Sig		
إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال	8.046	.005	-3.33	.001	-7.36	2.21
			-3.46	.001	-7.36	2.13

جاءت نتائج الدراسة كما تشير البيانات في الجدول رقم (04) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات لدى المطلقات وغير المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال حيث كان sig المحسوبة (مستوى الدلالة) (0.005) وهي اصغر من (0.05) واصغر من (0.01)، مما يدل على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال لصالح غير المطلقات بفارق متوسط حسابي قدره (7.36).

وبهذا نرفض الفرضية الصفرية ونستبدلها بالفرضية البديلة التي تقول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل باختلاف مركز تحكمهن



الشكل رقم (03): يبين توزيع درجات المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة

المركزة على المشكل للكشف عن اعتدالها

يوضح الشكل رقم (03) أن توزيع درجات المطلقات من ذوي التحكم الداخلي والخارجي في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل هو توزيع اعتدالي، لكن العينتين مكونتين من (26) فرد من ذوي التحكم الداخلي و(24) فرد من ذوي التحكم الخارجي، أي اقل من (30) وهي عينة عشوائية، إذا سنجري اختبار غير معلمي لان احد الشروط لم يتوفر وهو عدد أفراد العينتين اقل من (30) وهو اختبار "مانويتن" للتحقق من هذه الفرضية

جدول رقم (05): يبين المتوسط الحسابي بين درجات المطلقات في استعمال

استراتيجية المواجهة المركزة على المشكل

يوضح الجدول رقم (05) متوسط الحسابي بين الدرجات التحكم الداخلي

المتوسط الحسابي	أفراد العينة	مركز التحكم
25.94	26	مركز تحكم داخلي
25.02	24	مركز تحكم خارجي
	50	المجموع

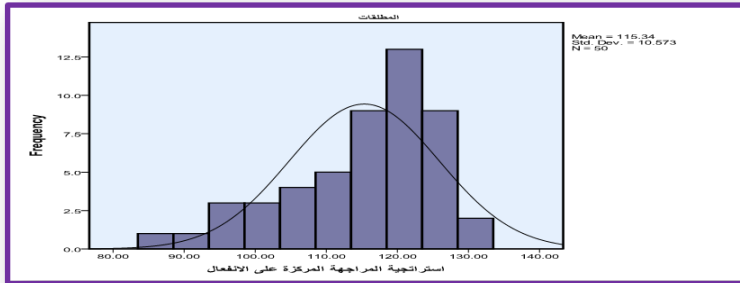
والتحكم الخارجي في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل عند المطلقات، حيث كان عدد الأفراد ذوي التحكم الداخلي (26) ومتوسطهم الحسابي قدر بـ (25.94)، أما بالنسبة لذوي التحكم الخارجي فكان عدد أفراد العينة (24) و متوسطهم الحسابي قدر بـ (25.02) و كان فارق في المتوسط الحسابي لصالح ذوي التحكم الداخلي.

جدول رقم (06): يبين اختبار "مانويتن" لمعرفة الفروق في استعمال استراتيجية المواجهة المركزة على المشكل باختلاف مركز التحكم عند المطلقات

	مركزة على المشكل
U de Mann-Whitney	300.500
W de Wilcoxon	600.500
Signification asymptotique (bilatérale)	.823

جاءت نتائج الدراسة كما تشير البيانات في الجدول رقم (06) إلى أن قيمة sig (مستوى الدلالة) المحسوبة تساوي (0.82) وهي اكبر من (0.05) واكبر من (0.01) ، هذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل باختلاف مركز تحكمهم، وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال إستراتيجية
المواجهة المركزة على المشكل باختلاف مركز تحكمهم.
عرض نتائج الفرضية الرابعة:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال إستراتيجية
المواجهة المركزة على الانفعال باختلاف مركز تحكمهم.



الشكل رقم (04): يبين توزيع درجات المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال للكشف عن اعتدالها

يوضح الشكل رقم (04) أن توزيع درجات المطلقات من ذوي التحكم الداخلي والخارجي في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال هو توزيع غير اعتدالي لأن المنحنى ملتوي قليلا نحو اليسار، وبما أن العينتين مكونتين من (26) من ذوي التحكم الداخلي و(24) من ذوي التحكم الخارجي، أي أقل من (30) وهي عينة عشوائية، إذا سنجري اختبار غير معلمي وهو اختبار "مانويتن" للتحقق من هذه الفرضية.

جدول رقم (07): يبين المتوسط الحسابي بين درجات المطلقات في إستراتيجية المواجهة

المتوسط الحسابي	Somme des rangs	افراد العينة	مركز التحكم
26.69	694.00	26	مركز تحكم داخلي إستراتيجية المواجهة
24.21	581.00	24	مركز تحكم خارجي المركزة على الانفعال
		50	المجموع

يوضح الجدول رقم (07) متوسط الحسابي بين الدرجات التحكم الداخلي و التحكم الخارجي في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال عند المطلقات، حيث كان عدد الأفراد ذوي التحكم الداخلي (26) و متوسطهم الحسابي قدر بـ (26.69)، أما بالنسبة لذوي التحكم الخارجي فكان عدد أفراد العينة (24) والمتوسطهم الحسابي قدر بـ (24,31) و كان فارق في المتوسط الحسابي لصالح ذوي التحكم الداخلي.

جدول رقم (08): يبين اختبار "مانويتن" لمعرفة الفروق في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال باختلاف مركز التحكم عند المطلقات

	إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال
U de Mann-Whitney	281.000
W de Wilcoxon	581.000
Signification asymptotique	.547

جاءت نتائج الدراسة كما تشير البيانات في الجدول رقم (08) إلى أن قيمة sig (مستوى الدلالة) المحسوبة تساوي (0.54) وهي اكبر من (0.05) و اكبر من (0.01)، هذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال

إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال باختلاف مركز تحكمهن، وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال باختلاف مركز تحكمهن.

7. مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل.

ما يدل على أنه لا يوجد تأثير سلبي للطلاق على النساء المطلقات في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل وهذا ما توصلنا إليه من خلال النتائج، وقد يكون هذا راجع إلى قوة الوازع الديني لدى هاته النساء، أي أن إيمانهن القوي بالقضاء والقدر وإن الطلاق مكتوب عليهن ولا مفر منه.

وممكن أيضا يكون راجع إلى الدعم الاجتماعي الذي تتلقاه المطلقات في المجتمع الغرداوي، وأيضا الاستقرار الاقتصادي الذي يوفر لهن يمكن أن يخفف من حدة المعانات والضعف النفسية.

وممكن أن يرجع هذا أيضا إلى أن كلا من المطلقة وغير المطلقة تبحث عن حلول بالطريقة نفسها لمواجهة المشكل أو التخطيط لحله وخاصة إذا تعلق الأمر بالأبناء.

و على حسب ما لاحظنا في العينة وما صرحت بها المطلقات فإنهن يردن إثبات وجودهن وقدرتهن على حل مشاكلهن بنفسهن وتحسيس من هم حولهن بأنهن قادرات على مواجهة مشاكلهن بمفردهن دون مساعدة احد وتعملن جاهدات على إثبات انه لا توجد فروق بينهن وبين المتزوجات.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات وغير المطلقات في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال.

إن هذه النتيجة التي توصلنا إليها والتي تغلبت فيها غير المطلقات في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال، ممكن أن يكون هذا راجع بالنسبة للمطلقة إلى أن المشاكل الزوجية توقفت بمجرد الطلاق، وتكون هناك مشاكل عائلية مع الأبناء فقط، عكس المتزوجة التي إضافة إلى تلك المشاكل فإنها تعاني من الحياة الزوجية، فإن أغلب أفراد العينة من المطلقات تصرحن أنهن يرين أن الحياة التي تعشنها أفضل من المتزوجة التي دائماً في شجار مع الزوج و أهله، و أنهن يعشن حياة هنيئة دون مشاكل لا زوج يفرض سيطرته ولا أهل يتدخلون في شؤونهن الخاصة.

وهي تطابقت مع نتائج بعض الدراسات التي توصلت إلى "أن الطلاق قد يكون أحيانا وسيلة مفضلة لتحقيق صحة نفسية أعلى عندما تزداد الضغوط النفسية بسبب الزواج المفكك والمشكلات الأسرية وخاصة عند استخدام العنف البدني، ففي دراسة "قشر" سنة 1998 والتي هدفت إلى الكشف عن الصحة النفسية والعقلية للأمهات المطلقات واثر ذلك أيضا على المراهقين، ومدى تأثر الحالة النفسية والعقلية بالمدة الزمنية بعد الطلاق، تبين من نتائج الدراسة أن اضطرابات الناتجة عن الطلاق يمكن أن تكون أكبر عند الطلاق، إلا إن الأمهات المطلقات يظهرن تحسن ملحوظ ودال إحصائيا خلال السنوات الثلاث بعد الطلاق" (عديله حسين طاهر، 2002، ص57) مناقشة الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل و المركزة على الانفعال باختلاف مركز تحكمهن.

لقد توصلنا في نتائج بحثنا، أن ذوي التحكم الداخلي تغلبن على ذوي التحكم الخارجي في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل ومركزة على الانفعال بناء على المتوسط الحسابي لديهن وذلك من خلال الجدول رقم (19) ورقم

(21) رغم أن الفروق غير دالة إحصائياً، وأكدت دراسة "مان" سنة 1997 أن ذوي التحكم الداخلي أكثر توافقاً وتحملاً للمواقف الاجتماعية الضاغطة من ذوي التحكم الخارجي، وأن مركز التحكم يلعب دوراً هاماً فضلاً عن متغيرات أخرى في إكساب الفرد المعلومات مثل قيمة الحاجة المطلوب إشباعها وتوقعات النجاح وطبيعة الموقف وتوقعات حل المشكلة (سالم وعود ، 1994، ص97). ويرى "روهنر" سنة 1985 أن مركز التحكم الداخلي يرتبط بالاعتقاد أن الفرد لديه قدرة السيطرة على الأحداث والأفعال الخاصة بحياته الشخصية، بينما يشير مركز التحكم الخارجي إلى أن الفرد ليست لديه القدرة على السيطرة على الأحداث أو الأفعال الخاصة بحياته الشخصية، ورأى "موريس" سنة 1982 أن مركز التحكم يعتمد على كيفية تأثير التدييمات في السلوك حيث يرى أن ذوي التحكم الداخلي أنفسهم سادة على أقدارهم، أما ذوي التحكم الخارجي فيميلون إلى أن يؤكدوا على عوامل الصدفة والقدر (سمية مزغيش، 2010، ص 81).

فرغم ما أكدته معظم الدراسات العربية والأجنبية حول الاختلاف القائم بين ذوي التحكم الداخلي والخارجي في مجالات متعددة، فقد أكدت دراسة "قوميز" سنة 1998 أن ذوي التحكم الخارجي يستعملون إستراتيجية التجنب، عندما يتعرضون لمشكل، وهذا لاعتقادهم أن أحداث الحياة خارجة عن نطاق تحكمهم (سمية مزغيش، 2010، ص 82).

وبعد ان توصلنا الى عدم وجود فروق بين ذوي التحكم الداخلي وبين ذوي التحكم الخارجي في استعمال استراتيجيات المواجهة وبعد ان بينا ان ذوي التحكم الداخلي يبدون ايجابية اكثر في استعمال استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال والمركزة على المشكل مما يبدية ذوي التحكم الخارجي و ذلك من خلال المتوسط الحسابي رغم ان الفروق لم تكن دالة إحصائياً وأمام اشتراك كلاهما في نفس الوضع ألا وهو الطلاق فإن ذوي التحكم الداخلي ابدو الاستجابة المتوقعة منهم.

المقترحات البحثية:

حيث أن الدراسة هي الأولى التي تناقش موضوع استراتيجيات المواجهة لدى المطلقات وأبناء للمطلقات في الجزائر حسب علم الباحثة، فإن الدراسة تقترح إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال ومن ذلك :

- إجراء دراسات تتناول الاضطرابات النفسية الأخرى ومن ذلك على سبيل المثال الاضطرابات النفسية .
- إجراء دراسة عن المشكلات السلوكية، كالتدخين وتناول الكحول أو الإدمان على المخدرات، وغيرها من الانحرافات لدى المطلقين والمطلقات.
- إجراء دراسات نفسية مشابهة على عينة من الجنسين لتحديد مدى التأثير بالمشكلة.
- إجراء دراسات لحاجات ومشكلات الأسرة الجزائرية نحو مواجهتها وحلها.
- إجراء دراسة حول اتجاهات الشباب الجزائري نحو الزواج من مطلقة.

قائمة مراجع:

1. احمد عياد، مدخل لمنهجية الدراسة الاجتماعي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
2. تعوينت، إستراتيجيات التكيف لدى أبناء المطلقات، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة، 2004.
3. سالم محمود عوض الله وعود أحمد، مفهوم الذات ومركز التحكم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 1994.
4. سمية مزغيش، العجز المكتسب لدى البطالين ذوي التحكم الداخلي والخارجي، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث، جامعة الجزائر، 2010.
5. الشعراوي زيلعي علي، اثر الصناعة في الأسرة، دراسة في مدينة حلب، 1993.
6. عبد الحميد مذكور، شرح رياض الصالحين، ط1، المجلد الأول، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2002.
7. عديلة حسن طاهر، القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات و غير المطلقات في مدينة مكة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة، 2002.

8. غالب مصطفى، الحياة الزوجية و علم النفس، بط، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1985.
9. كيال باسمة، سيكولوجية المرأة، بط، مؤسسة عز الدين بيروت، 1986.
10. نسيمة مزاور، استراتيجيات المقاومة وعلاقتها بمركز التحكم ومرض السرطان، دراسة مقارنة بين المصابين وغير المصابين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006.
11. www.aljadidah.com :00-10 -h- 07/04/2012.